

أعضاء البيان

@ 105 @ .

وعلى ما ذكرناه أولاً فالضمير راجع إلى من ضل من عقبه ، لأن الضالين منهم داخلون في لفظ العقب . .

فرجوع ضميرهم إلى العقب لا إشكال فيه وهذا القول هو ظاهر السياق ، والعلم عند الله تعالى

مسألة .

[illegible]

فالظاهر المتبادر من الآيات أن المراد بالبنين والذرية والعقب شيء واحد ، لأن جميعها في شيء واحد . وبذلك تعلم أن طاهر القرآن ، يدل على أن من وقف وقفاً أو تصدق صدقة على بنيه أو ذريته أو عقبه ، أن حكم ذلك واحد . .

وقد دل بعض الآيات القرآنية على أن أولاد البنات يدخلون في اسم الذرية واسم البنين . .
 وإذا دل القرآن على دخول ولد البنت ، في اسم الذرية والبنين والفرض أن العقب بمعناها
 ، دل ذلك على دخول أولاد البنات في العقب أيضاً ، فمن الآيات الدالة على دخول ولد البنت
 في اسم الذرية قوله تعالى { وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ } إلى قوله {
 وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ } وهذا نص قرآني صريح في دخول ولد البنت في اسم الذرية ، لأن عيسى
 عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ولد بنت إذ لا أب له . .

ومن الآيات الدالة على دخول ولد البنت في اسم البنين قوله تعالى { حُرِّمَتْ }
عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ { وقوله تعالى { وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ
الْأَخْتِ } لأن لفظ البنات في الألفاظ الثلاثة ، شامل لبنات البنات وبنات بناتهن وهذا لا
نزاع فيه بين